ما استطعتم النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي بخلاف ما ذكره ولأن ما في قوله
تعالى موصولة والعائد محذوف ومن قوة بيان له فالمراد بها نفس
القوة وفي هذا البيان والمبين إشارة إلى أن هذه العدة لا تستتب
بدون المعالجة والإدمان الطويل وليس شيء من عدة الحرب وأداتها
أحوج إلى المعالجة والإدمان عليها مثل القوس والرمي بها ولذلك
كرر عليه السلام تفسير القوة بالرمي ومن رباط الخيل أي الذي
تربط في سبيل الله تعالى فعال بمعنى مفعول وعطفها على القوة من عطف
الخاص على العام كعطف جبريل وميكائيل على الملائكة ترهبون به
تخوفون به عدو الله وعدوكم يعني كفار مكة وبه قال حدثنا عبد الله
ابن مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بن إسماعيل بالحاء المهملة بعدها ألف
ففوقية الكوفي عن يزيد بن أبي عبيد بضم العين مصغرا من غير إضافة
مولى سلمة بن الأكوع أنه قال سمعت سلمة بن الأكوع اسم الأكوع سنان
ابن عبد الله الأسلمي رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه عدة من رجال
وسلم على نفر صح
من ثلاثة إلى عشرة من أسلم القبيلة المشهورة بلفظ أفعل التفضيل
من السلامة حال كونهم ينتضلون بالضاد المعجمة أي يترامون
والنضال الرمي مع الأصحاب قال الجوهري يقال ناضلت فلانا
فنضلته إذا غلبته وانتضل القوم وتناضلوا أي رموا للسبق
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني إسماعيل أي يا بني
إسماعيل بن إبراهيم الخليل وهو أبو العرب ففيه كما قال الخطابي
أن أهل اليمن من ولده أو أراد بنوة القوة لأنهم رموا مثل رميه
ورجح على الأول لما سيأتي إن شاء الله تعالى في مناقب قريش فإن
أباكم إسماعيل عليه السلام كان راميا ارموا وأنا مع بني فلان
وفي حديث أبي هريرة عند ابن حبان في صحيحه ارموا وأنا مع ابن

وهي صح
أي بإدخال الغاية كما في المصباح حيث قال ولا يقال نفر لما زاد عن العشرة اهـ

الأدرع

الأدرع واسمه محجن كما عند الطبراني وقيل سلمة كما عند ابن منده قال
والأدرع لقب واسمه ذكوان فأمسك أحد الفريقين بأيديهم قال
من الرمي والباء في بأيديهم زائدة في المفعول فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم ذكر ابن
إسحاق في المغازي عن سفيان بن فروة الأسلمي عن أشياخ من قومه
من الصحابة قال بينما محجن بن الأدرع يناضل رجلا من أسلم يقال
له نضلة الحديث وفيه فقال نضلة وألقى قوسه من يده والله لا أرمي
معه وأنت معه وفيه فقال نضلة لا يغلب من كنت معه قال
ولأبي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا فأنا بالفاء معكم كلكم
بجر اللام تأكيد للضمير المجرور واستشكل كونه عليه السلام مع الفريقين
وأحدهما مغلوب وأجاب الكرماني بأن المراد بالمعية معية القصد
إلى الخير وإصلاح النية والتدرب فيه للقتال وهذا الحديث أخرجه
أيضا في أحاديث الأنبياء ومناقب قريش وبه قال حدثنا أبو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل هو عبد
الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة الأنصاري
المدني عن حمزة بن أبي أسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون
التحتية ولأبي ذر في نسخة أسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة وقد حكى
البغوي الخلاف في فتح الهمزة وقال الدوري عن ابن معين الضم أصوب
الأنصاري الساعدي عن أبيه أبي أسيد مالك بن ربيعة بن
البدن بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون شهد بدرا وأحدا وما
بعدها وهو آخر البدريين موتا رضي الله عنه أنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا
لنا إذا أكثبوكم بهمزة مفتوحة فكاف ساكنة فمثلثة مفتوحة